



خلاصة أسبوعية لأحدث كتب الإدارة والأعمال تأتيك عبر الإنترنت أو البريد الإلكتروني

## السعي إلى المركز الأول

من مكانتك الحالية إلى المكانة التي تحب أن تكون عليها

روبرت ج. رينجر

الخلاصة دوت كوم alkhulasah.com موقع تملكه وتديره شركة أربيكسمريز دوت كوم المحدودة Arabicsummaries.com LTD والتي تعنى بتقديم خلاصة مركزة في ثماني أو تسع صفحات لأحدث كتب الإدارة والأعمال وترسلها لمشتركها بواسطة البريد الإلكتروني كل أسبوع. تمكن هذه الخلاصة المشتركين من الحصول على اطلاع واسع لآخر مفاهيم واستراتيجيات الإدارة والأعمال وذلك باستثمار ساعة واحدة فقط أسبوعياً وفي مقابل رسم اشتراك زهيد. للمزيد من المعلومات نرجو التكرم بزيارة موقعنا <http://www.alkhulasah.com>

نحو بناء مجتمع محترف



### الفكرة الأساسية

البحث عن رقم واحد هو الجهد الواعي العقلاني المبذول على قدر الإمكان للقيام بتلك الأشياء التي من شأنها أن تحقق أكبر قدر من السعادة وأقل قدر من المعاناة والألم. ولتحقيق ذلك على أساس سليم، يجب عليك أن تعي ما تقوم به وأسباب ذلك. للنجاح في البحث عن رقم 1، ثمة عدد من العقبات الواضحة ستواجهك. وكل عقبة لها القدرة على إيقاف الشخص الناجح في مسعاه نحو تحقيق القدر الأكبر من السعادة في الحياة. وإن لكل عقبة التواءاتها ودوراتها. إن توضيح وإزالة جميع العقبات، يمكن الشخص في نهاية الأمر من أن يعظم قدره من السعادة والرضاء. وتصير الحياة أمراً معاشاً بكل العواطف والمشاعر، بدلاً من المضي على نحو بسيط اعتماداً على الحركات والإيماءات.

### عقبة الواقع

إزالة عقبة الواقع، يجب عليك أن تكون واقعياً. والواقعي هو من يرتب حياته على أساس الوقائع ولا يميل إلى ما هو خيالي، أو غير عملي، أو نظري، أو وهمي. فالبعض يخلط بين الواقع وبين ما يروى له وما لا يروى له. كما أن إزالة عقبة الواقع تعني الفهم الصحيح للواقع وامتلاك الشجاعة للاعتراف به والتعامل معه.

### عقبة زاوية الرؤية

إزالة عقبة زاوية الرؤية تعني وضع نفسك ومشكلاتك في الإطار العام للأحداث على نحو ملائم. فتضخيم المشكلة على نحو مبالغ فيه، بمعنى النظر إلى النصف الفارغ من الكوب، يفقدك القدرة على التكيف مع الواقع.

### عقبة الإذعان والسير مع القطيع

إزالة عقبة الحملة الصليبية أو الإذعان للقطيع تعني الإمساك بزمام الأمور والسيطرة على أفعالك ورفض الانصياع لرغبات ونزوات الجماعة. افعل ما تريد فعله. لا تخضع لفريضة السير في ركاب الآخرين أو مسابرة القطيع ورفض الشعارات البراقة والكلمات الرنانة للمدعين الدفاع عن الأخلاق.

### عقبة الآخر

إزالة عقبة الآخر أو المحيطين وتعني مجابهة الحقيقة المتمثلة في أن الآخرين لديهم خصال سيئة كما تعني أيضاً تعلم كيفية التعامل مع هذه الخصال. وبدلاً من أن تستنفذ طاقتك في المشاحنات، قم باستغلالها في اجتذاب المزيد من الأشخاص الذين يمكنهم أن يضيفوا بهجة على حياتك. فالآخرون يمكن أن يكونوا نعيماً مقيماً كما يمكن أن يكونوا جحيماً تقشعر له الأبدان.

### عقبة الصداقة

إزالة عقبة الصداقة تعني إقامة علاقات منفعلة متبادلة أو صداقة مع أشخاص تختارهم بحيث تصبح حياتك أفضل بسبب هذه الصداقات.

### العقبة المالية

إزالة العقبة المالية تعني النجاح في القيام بجهد عقلائي لتحقيق قدر من النجاح الشخصي الذي تريده دون جعل الحياة شيئاً بائساً أثناء القيام بذلك. إنها في النهاية تعني تملك الموارد المالية اللازمة لتحقيق القدرة على الاختيار بدلاً من الانصياع لمقتضيات الضرورة في معظم مجالات الحياة.

### عقبة الحب

إزالة عقبة الحب تعني العثور على الحب الحقيقي بمعنى أن تعيش اللحظة بكل ما فيها، بذهن صاف لا توثقه ضلالات الماضي أو القلق من المستقبل. كما يعني ذلك أيضاً إشباع حاجات الآخر والحفاظ على توازن الأمور. كل ذلك يساهم في صنع السعادة التي هي الهدف الأسمى للباحثين عن رقم واحد أو المتطلعون إلى النجاح.



## 2. عقبة زاوية الرؤية

### الفكرة الرئيسية

إزالة عقبة زاوية الرؤية تعني وضع نفسك ومشكلاتك في الإطار العام للأحداث على نحو ملائم. فتضخيم المشكلة على نحو مبالغ فيه، بمعنى النظر إلى النصف الفارغ من الكوب، يفقدك القدرة على التكيف مع الواقع.

### الأفكار المساعدة

#### نظرية النسبية

قليل من الناس فقط هم من يتجشمون عناء النظر إلى الأمور على نحو نسبي؛ وما لم يحدث ذلك، لن يستطيع المرء أبداً اتخاذ الإجراء المناسب.

ووجود المشكلات ليس أمراً جديداً، ولكن تذكر أنها إنما توجد في رأسك أنت فقط، وأن النظر إلى الصورة ككل من شأنه أن لا يظهر مشكلاتك الشخصية على الإطلاق.

لا ينبغي النظر إلى كل مشكلة على أنها نهاية العالم. ويجب أن تكون لديك دائماً زاوية صحيحة للرؤية. فعندما تنظر إلى المشكلة من الزاوية الصحيحة، سوف تجد غالباً أنها ليست بنفس القدر من الأهمية أو الضخامة التي صورتها بها في أول الأمر.

إن كلمة 'مشكلة' هي كلمة نسبية، وليست مطلقة. لا تدع المشكلات أبداً توقف تقدمك نحو الأمام.

## 3. عقبة الواقع

### الفكرة الرئيسية

لإزالة عقبة الواقع، يجب عليك أن تكون واقعياً. والواقعي هو من يرتب حياته على أساس الوقائع ولا يميل إلى ما هو خيالي، أو غير عملي، أو نظري، أو وهمي.

فالبعض يخلط بين الواقع وبين ما يروى له وما لا يروى له. كما أن إزالة عقبة الواقع تعني الفهم الصحيح للواقع وامتلاك الشجاعة للاعتراف به والتعامل معه.

### الأفكار المساعدة

#### نظرية الواقع

الواقع ليس ما ترغب أن تكون عليه الأشياء، أو الصورة الذي تبدو عليها الأشياء، ولكنه ما هو موجود بالفعل. ولذلك إما أن تعترف بالواقع وتستفيد منه، وإما أن تجعله عدواً لك.

نظرية 'يكون' مقابل 'ينبغي'

درجة التعقيد في حياة أي شخص تتناسب طردياً مع إصراره على الطريقة التي يعتقد بها أن العالم ينبغي أن يكون شيئاً مختلفاً عما هو عليه. وعالم ما 'ينبغي' أن يكون يعتمد على الوهم وليس الحقيقة. فمن السهول الوقوع في شرك صناعة الأوهام بحجة الدخول إلى عالم الواقع.

إن العالم مليء بأمثال السيد 'متردد' والسيد 'نعامة'. فالمتردد لديه القدرة على إدراك الواقع على النحو الصحيح ولكنه يرفض القيام بذلك. "والنعامة" يرفض إدراك الواقع على النحو الصحيح، مفضلاً العيش في عالم من الخيال.

فعندما يتحدث شخص ما عن الواقع، ضع في ذهنك أنه يتحدث عن تصوره لهذا الواقع.

## البحث عن رقم 1

### الفكرة الرئيسية

البحث عن رقم واحد هو ذلك الجهد الواعي الذي يبذله عقلك في القيام بتلك الأشياء التي تجلب أكبر قدر ممكن من السعادة وأقل قدر ممكن من الألم. وللاستمرار في تحقيق ذلك، يجب عليك أن تعي ما تقوم به وأسباب قيامك به.

### الأفكار المساعدة

#### نظرية مقياس السعادة وتقييم الأمور

كل فرد لديه جهاز كمبيوتر داخلي يعمل تلقائياً في تقييم كل الخيارات المتاحة في موقف ما ويختار منها ما يحقق أكبر قدر من السعادة.

ولتجنب أي شكل من أشكال التشكك في الأمر يجب التأكد من أن هذا الحاسب تتم تغذيته بمعطيات منطقية. وطالما أن هذا المقياس يؤدي وظيفته بالشكل الصحيح، فإنك سوف تقضي أوقاتاً سعيدة.

### نظرية الرماد البركاني

توجد السعادة حيثما تجدها. فلا تدع أوهام السعادة المثالية تجرفك بعيداً أنت الوحيد الذي يعرف جيداً ما يجعل قلبك يرقص طرباً وما يجعله كسيراً. لا تتخذ قراراتك بناءً على شعور جيش بأن كل أحلامك سوف تصبح حقيقة.

### النظرية الأخلاقية البحتة

عادة ما يأخذ معتنقو هذه النظرية على عاتقهم أن يحددوا للآخرين ما هو صواب وما هو خطأ.

فإذا ما صادفت أحداً منهم يرى أنك لا تقوم باتخاذ قراراتك بشكل عقلاني وعلى أساس المصلحة الشخصية، فإنه سوف يمتطرك بوابل من النصائح حول ما ينبغي عليك القيام به. فتخلص من كل هذه النصائح المعطلة.

### نظرية قانون الحصاد

#### من جد وجد ومن زرع حصد

بمعنى آخر، لا يمكن تحقيق شيء له قيمة دون بذل الجهد من أجل ذلك. ولكن الأمر الجدير بالاعتبار هو هل ما تحصل عليه في النهاية يستحق ما دفعته فيه أم لا.

### نظرية تغير الظروف

الشيء الوحيد المؤكد والتقاطع في الحياة هو أن الظروف تتغير دائماً. أما ما هو غير معلوم فهو متى يحدث هذا التغيير.

كن مرناً عند التخطيط بحيث لا تفسد خطمك عند تغير الظروف. إذ أن فشلك في التحلي بهذه المرونة من شأنه أن يجعلك دائماً في موقف دفاعي.

### نظرية تغذية الاتجاه الإيجابي عن طريق افتراض نتيجة سلبية

أن معظم أمور الحياة لا تمضي على النحو المراد بسبب وجود عوامل تخرج عن نطاق سيطرتك، يجب دائماً افتراض أسوأ الاحتمالات والتعامل مع هذا الافتراض وبذلك، لن تتعرض للخراب إذا ساد قانون المفاجآت ولم تسر الأمور على ما يرام.

يجب أن يحدوك الأمل في حدوث الأفضل وكن مستعداً له ولكن كن واقعياً وتوقع أسوأ نتيجة ممكنة. كن مستعداً لاقتناص الفرصة متى لاحت لك، ولكن توقع وجود مخاطر في الأمر. انظر إلى الخسائر قصيرة الأمد على أنها مجرد جولة وركز على الفوز في المعركة ككل.

تجنب الأهداف قصيرة الأمد مهما كانت ضئيلة التكلفة. حدد الثمن الذي يستحق عليك دفعه مقابل أي شيء تريد إنجازه في الحياة. وحالما تتخذ قرارك بالمضي قدماً، ادفع الثمن المطلوب واحصل عليه واستعد منه أقصى استفادة ممكنة. وكلما أسرعت في دفع الثمن كلما أسرعت بالتمتع بما حصلت عليه.

### اقتباسات

"إن السعادة هي الغاية التي نسعى إليها جميعاً، بالكثير أو القليل من الجهد، ويرجع اختلاف سلوكياتنا إلى اختلاف مفاهيمنا لماهية السعادة".

- لويس روبس لوميس

"إذا كان شخص ما يقول إن العطاء هو مفتاح السعادة، أليس معنى ذلك أنها المفتاح إلى سعادته هو؟"

- هاري براون



## 4. عقبة الآخر

### الفكرة الرئيسية

إزالة عقبة الآخر أو المحيطين وتعني مجابهة الحقيقة المتمثلة في أن الآخرين لديهم خصال سيئة كما تعني أيضاً تعلم كيفية التعامل مع هذه الخصال. وبدلاً من أن تستنفذ طاقتك في المشاحنات، قم باستغلالها في اجتذاب المزيد من الأشخاص الذين يمكنهم أن يضيفوا البهجة على حياتك. فالآخرون يمكن أن يكونوا نبيماً مقيماً كما يمكن أن يكونوا جحيماً تقشعر له الأبدان.

### الأفكار المساعدة

العقلانية تعني اعتماد الأقوال والأفعال على العقل والمنطق. وحيث أن العقل والمنطق مصطلحات نسبية، فإنه من الممكن تعريف العقلانية في النهاية من خلال النتائج طويلة المدى. فالشخص العقلاني أو المنطقي يقوم بإنجاز الأهداف طيلة الوقت. أما الشخص غير العقلاني فإنه يضل الطريق عن النقطة الأساسية ويسجن نفسه في أشياء لا صلة لها بالموضوع. والشخص العقلاني هو من يفكر في الأشياء على نحو عميق ثم يبقى على الطريق الذي اختاره بالرغم من كل المؤثرات العاطفية التي قد تثار من حوله. وهذا هو الإدراك الصحيح للواقع.

### نظرية "لقد قمت بعمله دون كلل"

كلما طال تمسك الشخص بموقفه (وخصوصاً إذا كان متطوعاً لذلك دون سبب)، كلما زادت احتمالات أن يكون على حق حتى لو افترض العكس. نظرية 'لن تحصل على شيء مقابل ذلك' لا تتم بأي شيء من أجل السبب الأوحيد القائل 'هذا هو الشيء الصحيح الذي يجب عمله'، إذ لم تكن هناك فائدة من ذلك. فسرعان ما تكتشف أنه في الواقع لا أحد سواك يهتم بما تقوم به.

### نظرية الزجاج البلاستيكي

إذا اعتمدت أفعالك على العادات والتقاليد فقط، فإن النتيجة لذلك هي مزيد من فقدان فرص السعادة ومزيد من المعاناة. وطالما أنك لا تضايق الآخرين، فلا يوجد قانون طبيعي يقول إن عليك أن تطيع القواعد التي وضعها البشر. هل من يصرون على اتباع الطرق التقليدية على استعداد لتحمل تبعات النتائج بالنيابة عنك؟ بالطبع لا.

### نظرية جلد الذات

لا تعر نفسك أبداً أمام الجميع من خلال عرض مشاكلك على الملأ. اجعل مهمة من يريد تغنيص حياتك عسيرة. لا تسهل لهم المهمة من خلال منحهم السلاح المطلوب للقيام بها.

### نظرية جامع القوارير

الحياة مثل أداة ضخمة لإعادة وضع قوارير لعبة البولنج في ممشى ضخمة للعب البولنج. فعبر الرحلة الطويلة، يجد الناس أنفسهم في النهاية في المكان الذي يستحقونه.

اعمل جاهداً على الاهتمام بمصلحتك، ودع الآخرين يصنفون أنفسهم.

### نظرية تجاهل ردود الفعل العصبية

تجاهل جميع الملاحظات وردود الفعل العصبية التي تصدر من أفراد عاديين، وإذا ما استمرت هذه الانفعالات ينبغي عليك التخلص من مثل هؤلاء الأشخاص في حياتك.

إن التعامل مع شخص يعاني الاضطراب العصبي لا يمكن أن ينجم عنه أي نفع. ومحاولة التحدث معه على نحو عقلائي لن يؤدي إلى سوى استنزاف قواك. والمصابون بالاضطراب العصبي هم أشخاص يعانون من خلل عاطفي. فلا تحاول إصلاحهم، عليك فقط إبقاؤهم بعيداً عن حياتك وإلا سوف تدفع الثمن أملاً وتعاسة.

### نظرية أنا مجنون/ فلتنكن أنت عاقل

حاولت إقامة علاقة مع شخص غير عقلائي، مانحاً إياه كل الفرص الممكنة، فإنه سوف يشعرك في نهاية الأمر كما لو كنت أنت الشخص المضطرب. إن حياة الشخص المضطرب عاطفياً هي نموذج فعلي للحياة البائسة. وحتماً ما سوف تفقد سيطرتك وتحكمك في الأمور في نهاية الأمر إذا سمحت لأي شخص من أمثال هؤلاء بالتسلل إلى حياتك.

## 5. عقبة الإذعان والسير مع القطيع

### الفكرة الرئيسية

إزالة عقبة الحملة الصليبية أو الإذعان للقطيع تعني الإمساك بزمام الأمور والسيطرة على أفعالك ورفض الانصياع لرغبات ونزوات الجماعة. افعل ما تريد فعله. لا تخضع لغريزة السير في ركاب الآخرين أو مسابرة القطيع ورفض الشعارات البراقة والكلمات الرنانة للمدعين للدفاع عن الأخلاق.

### الأفكار المساعدة

### نظرية تمقيد الحياة

عند وجود خيار بين طريقة سهلة و أخرى معقدة للقيام بأي شيء، سوف يختار معظم الناس الطريقة المعقدة.

الحملة الصليبية أو جماعات الضغط عبارة عن تجمعات معينة تتتهج نهجاً عدوانياً للمضي بأي فكرة إلى الأمام. وهذه طريقة سهلة لتعقيد حياتك. وإذا ما كنت من هؤلاء الذين يحترمون أنفسهم، فإنك حتماً ستفرض بداية أن تكون جزءاً من هذه الجماعات أو الحملات الصليبية، إذ أن السيطرة على أعمالك وأفعالك ومصيرك هي الهدف الأسمى من وراء سعيك نحو بلوغ رقم واحد أو النجاح في الحياة أو تحقيق السعادة.

خصائص الحملات الصليبية هي:

1. تشويه الحقائق المعروضة بحيث يتم التركيز على جانب واحد فقط من الصورة.
2. التركيز على المستقبل، بعيداً عن الحاضر.
3. وجود هيكل ضخم جداً يصور مثل هذه الحملات على أنها كائن حي قائم بذاته.
4. ترديد شعارات من شأنها إثارة المخاوف والتهديدات.
5. جعل الحملة الصليبية غاية في حد ذاتها بعيداً كل البعد عن الإنجاز الحقيقي المستهدف في الواقع.
6. الاستعداد لاستخدام القوة من أجل إنجاز الأهداف الموضوعية سلفاً.

### نظرية التفكير المشوش

إن اعتماد فلسفة النقلات والتحويلات الفاجئة من النقيض للنقيض من شأنه أن يجعل التفكير مشوشاً ومثيراً للشكوك إذ أن أحد النقيضين لا بد وأن يكون خاطئاً. فكيف يمكنك أن تحدد أيهما كان التفكير المشوش وأيها كان الفكر الصحيح؟

كلما زاد الوقت الذي تقضيه في الخضوع للحملات الصليبية، كلما قل الوقت الذي يمكنك من أن تصير فعالاً على نحو صحيح. ومن شأن تلك الحملات - بمرور الوقت - أن تثير الكثير من الفوضى وتصير في النهاية معوقة لأي فرد يحاول تحقيق أقصى استفادة من حياته. ينبغي عليك أن تواجه الواقع الخاص بمعظم هذه المجموعات، وهو أن مشاركتك لن تحدث أدنى فرق. فمن الأفضل لك قضاء الوقت في المشاريع التي يمكنك المشاركة فيها على نحو فعال وحيوي.

عندما يحاول شخص ما أن يهددك بفرض إجبارك على الانضمام لمثل تلك الحملات من خلال شعارات مثل "قم بأداء واجبك الوطني" أو قم بواجبك إذ أن هذا هو الشيء الصحيح الذي ينبغي عليك القيام به" أسأل نفسك:

1. هل لديك بالفعل الوقت الكافي والمال الكافي لتعطيها لكل حملة صليبية؟ إذا كان ذلك صحيحاً، فلماذا تحصر نفسك في الحملات القليلة التي يتصادف اتصالك بها؟
2. ماذا لو كان الشعار خاطئاً؟ هل لديك معرفة مسبقة بدقة هذا الشعار أم أنه قد وقعت فريسة التلاعب بك من قبل وسائل الإعلام؟
3. هل الحملة الصليبية سوف تحل المشكلة المعروضة أم هي مجرد وسيلة لتجنبها بعض الشيء لفترة أطول؟
4. لماذا تقلق على أي شيء لا تسيطر عليه سيطرة مطلقة وقاطعة؟ أليس من الأفضل قضاء وقتك في استغلال مواهبك في جهد عقلائي تحقق به الحد الأقصى من السعادة من الحياة؟



## 6. العقبة المالية

### الفكرة الرئيسية

إزالة العقبة المالية تعني النجاح في القيام بجهد عقلائي لتحقيق قدر من النجاح الشخصي الذي تريده دون جعل الحياة شيئاً بائساً أثناء القيام بذلك. إنها في النهاية تعني تملك الموارد المالية اللازمة لتحقيق القدرة على الاختيار بدلاً من الانصياع لمقتضيات الضرورة في معظم مجالات الحياة.

### الأفكار المساعدة

نظرية نجاح واحد يتفوق على مائة فشل  
إذا لم تكن مستعداً للقيام بأي جهد ودفع الثمن من خلال الاستعداد لقبول الفشل على طول الطريق، فإنك بذلك تضع نفسك في موضع لا يمكنك فيه أبداً تحقيق النجاح الفعلي.  
الإخفاق، في الواقع، مؤشر على الجهد الذي تبذله وعلى استعدادك لدفع ثمن النجاح.

أفضل المواقف التي ينبغي عليك اتباعها لإزالة العقبة المالية هي:

1. لا تتعالم أبداً عن الحقيقة المتمثلة في أن المال مجرد وسيلة لتحقيق الغاية أو عامل مساعد لشحن قدرتك للبحث على رقم واحد أو الهدف الأول في الحياة ألا وهي السعادة.
2. يجب تحويل الصعود المالي في حد ذاته من كفاح إلى مغامرة.
3. في أي وقت تعاني فيه من انتكاسة، انظر إليها بمنطق أنك سوف تعود أكبر وأفضل من ذي قبل وأنت سوف تدفع ثمناً أكبر من أجل تحقيق المزيد في المستقبل.
4. ضع الأمور المالية دائماً في وضعها الصحيح وكن هادئاً وعقلانياً.
5. ركز على حقائق كل موقف بدلاً من التركيز على ما ماذا لو كان كذا. نَحِّ الأعداء جانباً وقم بالفعل المطلوب.

### نظرية 'العالم يدين لي بحياة'

إذا ما سيطرت على أي منا المفهوم السخيف القائل بأن العالم يدين له بأي شيء لن تكون حياته إلا مزيجاً من الإخفاق والمرارة والإحباط.  
والأعداء هي الحجة الجاهزة لأي شخص غير مستعد لدفع ثمن النجاح. ومثل هذه الأعداء من شأنها أن تعقد الحياة. والتحليل النهائي للأمور يقودنا للاعتقاد بأن كل فرد إنما يقضي أوقاتاً فيها بعض الخير وأخرى بها بعض الشر. وتكمن الحيلة هاهنا في التركيز على كيفية الاستخدام الأكثر فعالية لمواهبك كي تحصل على النجاح المالي الذي ترغب فيه في أقصر وقت ممكن للقيام بشيء ما تستمتع به.

### نظرية الاختلاف عن الآخرين

كقاعدة عامة، تزيد فرص المرء في النجاح كلما اختلف ما يقوم به عما يقوم به الآخرون.

تقول القاعدة الجوهرية في سوق الأوراق المالية أن الجمهور على خطأ دائماً. لا تدعن أبداً للابتزاز المتمثل في السير على خطى الآخرين. فقط من يتسمون بالعقلانية والاستقلال والخيال الخصب هم من يقطفون حلو الثمار.  
وسواء راق لك الأمر أم لم يرق، ثمة ثمن واجب الدفع مقابل كل شيء ترغب في إنجازه في الحياة. وإذا أخفقت في التعامل مع هذه الحقيقة، ستصعب من الأمر بالنسبة لك. وتجنب دفع هذا الثمن يعني أنك لن تحصل على سوى نسخة مقلدة من كل ما كنت ترغب في الحصول عليه فعلياً.  
ثمة قرار مهم وهو هل أنت مبتكر أم مجرد منفذ:

- يقدم المبتكرون أفكاراً يجازفون في سبيلها بالوقت والجهد والمال على أمل إنجاز هدف مالي هام. وبما أنه لديهم آلاف الأشياء التي يقلقون عليها نجدهم غالباً ما يستنفذون ساعات عملهم بالكامل.

- أما المنفذون فيسعون للهرب من ضغوط الابتكار، ولذلك فإن عائداتهم تكون في العادة محدودة جداً. كما عادة ما يضيعون الكثير من الوقت وغالباً ما ينتهي الأمر بالمنفذين أصحاب الأجور المرتفعة - على المدى الطويل - إلى حال أفضل من أوساط المبتكرين وحال أدنى بكثير من معظم المبتكرين الناجحين.

### نظرية الثروة

يجب الاستعانة بالكتمان لقضاء الحوائج  
يعد الحفاظ على الكتمان الطريقة الأكثر أماناً للعمل، كما يعد تدوين قائمة محددة من الإنجازات الطريقة الأفضل لجعل الناس تعلم ما تقوم به، فإذا بدأت بالتباهي بأن الأمور تسير على نحو عظيم، فاعلم أنك تسير في اتجاه المتاعب. حقق ذاتك عن طريق الإنجاز وليس عن طريق تملق العامة.

### نظرية الميل للتصديق

معظم الناس لديهم ميل إلى تصديق قصص العلاقات العامة الخاصة بهم. لا تقع أبداً في هذا الشرك.  
لا تحاول أبداً أنت تكون إلا نفسك. فالشخص الذي لا يكبح جماح نفسه ويترك العنان لغروره وأنانيته هو ذلك الذي:

1. يثرثر دائماً عن مدى جودة ما يقوم به.
  2. يتحدث على نحو لا ينقطع عن الصفقات التي سوف يبرمها.
  3. يغط في النوم متكئاً على وسادة إنجازات الماضي الغابر.
  4. يسارع بالتوسع والإنفاق ببذخ على الكماليات.
  5. لا يتوقف أبداً عن الحديث عما يمتلكه.
  6. يتجاهل طوال الوقت ذكر من يعملون معه.
- إن إحداث جلبه وضجة ضخمة حول التوافه من الأمور إنما يعبر فقط عن مدى تداخل "الأنا" مع أفضل مصالح المرء. فمثل هذه المواجهات تتيق وتعرفل تقدمك. ركز فقط على النقاط الأساسية ولا تجعل أحداً يسحبك إلى قضايا جانبية فرعية بعيدة عن صلب الموضوع.

### نظرية مهرجان الأفلام

هناك جانب مرير وسخيف في أي صناعة بعيدة عن الواقع ألا وهو اعتبار النجاح التجاري أمراً منفصلاً عن إعجاب الصفاة والنقاد.  
إذا كنت تركز على تذليل العقبة المالية، فإن هتاف الصفاة والنقاد الذي يدغدغ الإحساس يصبح أمراً غير ذي بال. فهذا مرادف إشباع الأنا وتجويع الجيب، وهو عكس الموقف الذي يجب أن تكون فيه.

يكمن المفتاح الحقيقي للقرارات المالية المنطقية في الفكر والعمل تبعاً لمصالحك على المدى البعيد. فمعظم الأشخاص يستهلكون الكثير من الوقت في تنفيذ أهداف قصيرة الأمد ثم يبدؤون من جديد. الأفضل إذن أن تتخذ قرارك وتحل المشكلة دفعة واحدة، وأن تدفع الثمن المطلوب وتمضي قدماً. فكر في الأمر على أنه 'طريقة متأنية، وسريعة في الوقت نفسه' للنجاح.

فكر دائماً - على المدى الطويل - في مصالح أي شخص آخر منخرط في الأمر، قد تكون قادراً - على المدى القصير - على الإفلات عبر شتى الحيل، ولكن على المدى الطويل، تكون 'القيمة-مقابل-المال' هي حجر الأساس الوحيد الذي يقوم عليه أي مشروع.

تذكر أن اعتبار العمل ضمان للمستقبل ليس سوى وهم. فحصد الأمان الوحيد طويل المدى في الحياة هو قدراتك. فأى استثمار قمت به في ذهنك وتعليبك وخبرتك يعكس بنحو مباشر على قيمة قدراتك. وإذا انهار كل شيء، فإن هذه القدرات التي تأتمر بأمرك ستكون لها الغلبة دائماً في أي موقف.

الشيء الوحيد الذي يحقق المكاسب المالية الضخمة هو حشد قدراتك الإبداعية. حافظ على بساطة الأشياء قدر الإمكان. ويجب تجنب أي شيء يصرفك عن التركيز والتفكير الإبداعي الشخصي ويتطلب ذلك تنظيمياً ذاتياً لتجنب كل ما يشتت الذهن، كما يتطلب القدرة على الحفاظ على تركيزك والأهداف التي ترغب في تحقيقها. فلا يمكنك أبداً أن تحقق أي إنجاز في مجال عمل إذا كانت حياتك الشخصية تعاني اضطرابات هائلة





اللاعبون الأساسيون في عالم إزالة العقبة المالية هم:

#### 1. المتحذلقون

وهم من يستطيعون تبرير أسباب أي فشل. فلا تضيق وقتك أبداً مع هؤلاء. تجنب النصيحة التي يقدمونها إليك واهرب منها كما تهرب من الوباء والطاعون. قم بتحليل الحقائق التي لديك، وضع في الحسبان آراء الأفراد الذين تحترمهم ثم امض قدماً في توقع أسوأ الأمور وليكن أملك دائماً في الأفضل واستعد لمعالجة تبعات أي أمر من الأمور.

#### 2. المنافسون

كل منافس لك سوف يكون مختلفاً عن غيره. ضع في الحسبان فقط الحقيقة الفائلة أن كل منافس سوف يعمل طبقاً لما يحق له أفضل مصلحة ممكنة، والتهديد هو جوهر اللعبة. إذا اعترفت بالخوف من أجل الخوف، فسوف يساعدك هذا الاعتراف على أن تكون في وضع أفضل. على حين يجب ألا تخشى أبداً الموازنة المصرفية لأي شخص.

#### 3. رجل القانون

رجل القانون يحصل على حقه في حالة الريح أو الخسارة على حد سواء، وفي الواقع، يحاسبك رجل القانون على تبعات وتكاليف صناعة مشكلات لم تكن تعلم أبداً بوجودها.

رجل القانون يحاول تصوير نفسه على أنه الخبير النهائي المطلق، غير أنه في الواقع مجرد خدعة تحميها الحكومة. و الواقع كذلك، أنه يمكنك أن تقوم بكل شيء يتقاضى عنه أجراً إذا قررت التخلص منه.

#### 4. الحكومة

الحقيقة هي أن الحكومة هي خصمك الرئيسي فيما يتعلق الأمر بجمع المال. لا تنس أبداً أن الحكومة تعمل من أجل الإبقاء على الأسلحة والجيش.

فالحكومة ليس لها وجود في حد ذاتها. فأفعالها توجهها مجموعة محدودة ممن هم في السلطة في ذلك الوقت. كيف يمكن لهؤلاء أن يحددوا الأفضل بالنسبة لك؟ كيف يمكنهم العمل على نحو يحقق لك الفائدة إذا لم تكن حتى قد التقيت بهم من قبل؟ إذا كان الخير والأفضل هو الهدف الأسمى لأي حكومة، فلماذا إذن الحاجة إلى التهديد باستخدام القوة لإجبار الناس على دفع الرسوم المقررة؟

اعمل في هدوء وتجنب جذب اهتمام الحكومة. وبقدر الإمكان، احم أصولك على نحو لا يمكن للحكومة أن تلمسها. حدد قدر المجازفات وقارنها بالتبعات عند اتخاذ قرار متعلق بالتعامل مع قضية حكومية.

#### 5. اللاعب الخفي: شبح مورفي

إنه يقبع في مكان لكي ينقض عليك بمجرد أن تبدأ في التفاخر بما تقوم بأدائه. اعلم دائماً بمبدأ أن كل شيء سوف يقتضي وقتاً أطول مما تتوقعه، ويتكلف أكثر مما حددته في الموازنة، واعلم أن الأمر ليس بالسهولة التي يبدو عليها. وأنه إذا لم تسر الأمور على ما يرام في لحظة ما فإنه حتماً ما سيحدث هذا في أسوأ توقيت ممكن.

### نظرية الانتظار حتى يكتشفك شخص ما

لا يدري سواد الناس بما يدور من حولهم - أو ربما يكونون منهمكين في الندم على ما حاق بهم من فشل - شيء عن الفرص العديدة التي تجيء وتذهب أمام ناظرهم. وهم يعتقدون أن هناك من سوف يأتي ويضعهم على القمة. والمدهش أن الفرص العظيمة في حياة الإنسان تأتي حينما لا يتوقعها. فتستطيع أن تأخذ الكرة وتجري بها أو أن تضيق حياتك في الندم على الفرص الضائعة.

### نظرية القفز

اقفز على نحو دقيق إلى النقطة التي تعتقد أنها تلائمك على السلم وابدأ العمل منها. وإذا دفعت الثمن المطلوب، فإنك سوف تنجح. وإن لم تفعل، فسوف تسقط في الحال عائداً إلى المكان الذي ينبغي أن تكون فيه. لست في حاجة إلى أوراق اعتماد، أو استحسان الآخرين أو الحصول على موافقة أي جماعة محبطة من أجل الانطلاق إلى أعلى آفاق العمل. أيضاً لست في حاجة إلى إعلان الحرب على الجميع. ببساطة اقفز إلى المكان الذي ترغب في البدء منه واشرع في العمل.

### نظرية رأس المال الجبان

عندما تعمل بأموال لا يمكنك تحمل فقدانها، فسيصعب عليك أن تكون مقنعاً أو أن تتخذ قرارات منطقية. فمن المستحيل تقريباً أن تتجنب التهديد الذي قد تعرض له من أي شخص له موارد تفوق مواردك.

الطرق الوحيدة لتجنب السلبيات في مثل هذا الموقف هي:

1. أحسن القيام بملكك. فالناس تعترف بالموهبة وتحترمها طوال الطريق.
2. إذ لم يكن لديك ما تخسره، سرعان ما تصل رسالتك إلى الآخرين، وبالشجاعة والاستعداد الجيد، يمكنك أن توضح للجميع أنك تلعب لعبتك الخاصة.

### نظرية الثقة

لكي تكون واثقاً من أن هدفك سوف يمنحك أفضل انطلاقة ممكنة، امسك بزمام الأمور ولا تتوقع المساعدة من أحد. هناك دائماً حزب لأعداء النجاح يعمل دائماً على التأكيد لك أن الأمور لا تسير على ما يرام. والطبيعي هو أن تستمع إلى الخبراء. امسك بزمام الأمور وكن واثقاً من أن مشروعك يمضي إلى الأمام.

### نظرية النمو المالي الهندسي

هذه النظرية هي سلاح ذو حدين يمكن أن يكون في صفك أو ضدك. فعلى الجانب الإيجابي، يجلب المال المزيد من المال. وعلى الجانب السلبي، إذا ما واجهت ضائقة مالية فإن ذلك قد يعرضك لفقد كل شيء. فالثراء سوف يجذب إليك أفضل الأشخاص وأفضل الصفقات. وبذلك تكتسب القوة الدافعة الإيجابية من واقع أن 'النجاح يولد النجاح'. وكذا تكتسب طاقة متجددة، وقدرة دائمة على الارتقاء.

### نظرية الظرف الأمثل للاستعانة برجال القانون

يجب عليك أن تستعين برجل القانون فقط عندما تعاني الارتباك والحيرة على نحو لا تستطيع أن تقول معه أن تقول لا بينما تبغي الانسحاب من صفقة ما إذا كنت جاداً بشأن القيام بشيء ما، أبق المحامين بعيداً عنك قدر المستطاع.

### نظرية المساس وعدم المساس

عندما تحقق هدفك يجب عليك إعداد مجموعتين من البطاقات - إحداهما تسمى " الأشياء التي يمكن المساس بها " وتستخدم للسيارات والاستثمارات التي يمكن المجازفة بها، والأخرى تسمى " الأشياء التي لا يمكن المساس بها " وتستخدم فقط في حالات الضرورة القصوى ولا يجب أن تجازف بها أبداً. وبهذه الطريقة، فإذا جاءت الرياح بما لا تشتهي السفن، لن يكون عليك أن تبدأ مرة أخرى من الصفر. سوف تكون لديك دائماً " الأشياء " التي لم تمسسها " لكي تبدأ بها من جديد.



## 7. عقبة الصداقة

### الفكرة الرئيسية

إزالة عقبة الصداقة تعني إقامة علاقات منفعة متبادلة أو صداقة مع أشخاص تختارهم بحيث تصبح حياتك أفضل بسبب هذه الصداقات.

### دعم الأفكار المساعدة

لا تستطيع أن تكون كل شيء بالنسبة لنفسك. فالصداقة تجعلك تستمتع بالحياة. فعلى الرغم من المشاكل التي عادة ما يسببها الأصدقاء، إلا أنك ستكون دائماً في حاجة إلى أشخاص يشاركونك لحظات السعادة. وفي النهاية هناك الكثير من الأشخاص الطيبين الذين يضيفون الكثير إلى حياتك.

### نظرية الصندوق

لا يهم من أنت، أو ما قد أنجزته، أو من تعرف، ففي نهاية الأمر ستكون وحدك في القبر حين تواجه لحظة الحساب الأخير. سواء راق لك الأمر أم لم يرق فقد أتيت إلى العالم وحيداً وسوف تتركه وحيداً. المهم هو أن تحقق التوازن في حياتك. فأغلب الناس لديهم حياة اجتماعية (تتضمن التفاعل مع الأفراد الذين يحبونهم) وحياة منعزلة. فثمة بعض الأشياء -مثل التفكير، والتأمل، والتخطيط- يتم أدائها على نحو أكثر فعالية عندما يكون الإنسان وحيداً، بينما الأشياء الأخرى يكون أدائها أفضل دائماً عند القيام بها مع آخرين. إذا لم تكن تستمتع بصحبتك في هذه اللحظات فمن المرجح أن الآخرين لن يستمتعوا كذلك بوجودك معهم.

الصداقة ليست افتراضاً من نوع 'غلق/فتح'. إنها مسألة مستويات. فأصداقاًوكم يختلفون لاختلاف أسباب صداقتك لكل منهم. فالأصدقاء يشعرون احتياجك كما تشعب احتياجاتهم. وهذا هو أساس علاقة القيمة مقابل القيمة.

فقط ينبغي على الصديق أن يكون شخصاً تعجب به وتحترمه. في هذه الحالة يجب أن تحرص على أن تسدي صديقاً طيباً لصديق على أن يكون الأساس الذي تعتمد عليه هو "مقياس السعادة والتقييم ووزن الأشياء" الخاص بك والذي يحدد لك أن هذا الصنيع هو الأكثر فائدة بالنسبة لصديقك على المدى الطويل. فالتضحية من أجل الأصدقاء هي في الواقع فعل أناني عقلاني وع من جانبك، إنها دلالة على حسن النية لصديق يمنحك السعادة.

لا تحكم أبداً على صديق بقدر الأموال الذي هو مستعد أن يرضك إياها، أو مدى استعدادك لإفراضه إياها. وعندما يلجأ شخص للاقتراض اعتماداً على ضمانات خاصة بصديق له، فعادة ما يكون ذلك دلالة على أنهما لم يكونا فعلياً أصدقاء في بادئ الأمر.

المقياس الحقيقي للصداقة هو الكيفية التي تتفاعل بها الصداقة مع الأشياء التي تسير على عكس ما تريد وتبغى. هل ما تزال الصداقة في جانبك، أم هل قضت إلى جانب لا يقال فيه سوى كلمة لا؟ إن مقياس الصداقة هذا أهم بكثير من المعايير والمقاييس التقليدية للكلم الذي أبدى أصدقاؤك استعدادهم لإفراضك إياه. (في الواقع، إذا كانت الأموال هي كل ما انعدت الصداقة عليه، فلا معنى لمحاولة البدء في هذه العلاقة من جديد.)

وتتوقع دائماً من الصديق تجاهل أي تعليقات سلبية قد يقولها أي شخص آخر عنك. ويعني ذلك أنك تحتاج أن ترد للصديق نفس المجاملة، وأن لا تلق بالأذى إلى التعليقات الثانوية الصادرة عنه والتي تختلف عن معرفتك الأساسية به.

وإذا ما أردت إقامة علاقة صداقة، ينبغي عليك أن تكون أميناً وتعلن عن ذاتك الحقيقية، إذ أنك إذا ما حاولت رسم صورة جيدة سعيًا لنيل صداقة ما، فسينتهي بك الأمر إلى عدم الشعور بالراحة مع أصدقاؤك على أي حال من الأحوال. إذ أنك حتماً ستفقد السيطرة على حياتك والتحكم فيها حالما تبدأ في العمل على نحو مختلف لطبيعة وجودك مع جماعة من الأفراد مختلفة عنك.

وإذا ما حاولت إنشاء صداقات، تذكر دائماً أنك شخص واحد فقط بشخصية واحدة فقط وأنت لا تستطيع أن تكون كل الأشخاص لكل فرد من أصدقاؤك. وأبق في ذهنك أن في النهاية ثمة عامل واحد يخرج عن سيطرتك وتحكمك -أن الشخص الآخر قد لا يريدك كصديق. ومعنى هذا أنك لا تستطيع أن تصبح صديقاً لكل من تختاره.

أسهل طريقة لتدمير صداقة جيدة هي عدم الاعتراف بحقيقة أن الأصدقاء ليسوا كاملين أو خاليين من العيوب. ففي وقت ما أو غيره، سوف يثرك ويهيج أعصابك حتى أقرب الأصدقاء إليك وأفضلهم لديك. إذا كانت الصداقة ذات قيمة من وجهة نظرك، ينبغي عليك أن تكون قادراً على استشراف هذه الأوقات جيداً والتعامل معها، فالغضب لا ينفع، ومن ثم فإذا حدث ما لا تتوقعه من

صديق فالأفضل أن تصفح عنه.

يعد تقديم الوعود والالتزامات هو أسهل شيء في العالم، والأصعب هو الحفاظ على هذه الالتزامات والوعد. اقتصد في استخدام كلمة 'نعم' لتقتصر فقط على المواقف التي تكون فيها مستعداً للتنفيذ ودفع الثمن. إن قول لا في أي مرحلة أولى في أي مشروع عادة ما يكون أسهل من تخليص نفسك لاحقاً من ذلك الأمر.

إذا ارتكبت الخطأ التكتيكي المتمثل في محاولة حل مشكلات الآخرين، عادة ما تكون النتيجة أنك تجد نفسك مسؤولاً عن كل مشاكل العالم.

ثمة طريقة أكيدة لفقدان الأصدقاء وهي أن تحمل لهم دائماً الأخبار السيئة. وثمة طريقة أخرى وهي أن تتحدث دائماً عن قصورك وعجزك أمام العامة. أو تتوقف عن احترام نفسك وتترك الأمور على أعنتها. وأخيراً، فإن القيام بالتجاوزات والتغاضي عن مشاعر صديقك على نحو مستمر من شأنه أن يدمر أي علاقة جيدة.

### نظرية الصداقة الرخيصة

الصداقة الرخيصة هي تلك التي تعطي فيها أكثر مما تأخذ. إذا انخرطت بطريقة ما في صداقة رخيصة، توقف قبل أن يخرج الأمر من يدك. وحتى إن ارتكبت خطأ في الحكم على شيء لا يصح، فليس مقدراً عليك أن تحيا حياة بائسة.

في النهاية، ينبغي عليك أن تسيطر على مجريات الأمور وأن تتشد على في أصدقاؤك أولئك الذين يمكنهم إضافة قيمة وممتعة إلى حياتك.

فبين ملايين الأشخاص هناك من يمكنهم أن يقدموا 'قيمة' -من أجل 'قيمة' عظيمة. والطريق ليس شاقاً تماماً كما تعتقد من أجل العثور على أمثال هؤلاء، عليك فقط أن تكون مستعداً لتحمل تبعات إقامة علاقة جديرة بالثقة من علاقات 'قيمة' -من أجل 'قيمة'.

### اقتباسات

" لا يتعلم الإنسان إلا من الشدائد " بمعنى " أن المحن تصنع الرجال " .  
- ديزرائيلي

" الرجل العاقل لا يترك مصالحه أبداً تحت رحمة عامل واحد أو عميل واحد. فهو قد يحتاج إلى عملاء، ولكن ليس لعميل محدد بعينه. إنه قد يحتاج إلى وظيفة، ولكن ليست وظيفة محددة بعينها " .

- آين راند



فصراحتك في التعامل مع نفسك وما قد يترتب عليها من خلافات واضحة قد يسهم في اجتذاب من تحب من أشخاص إليك.

### نظرية 'الولد والبنت'

هناك ضعف بشري أساسي متوارث في جميع البشر يجعلهم يرغبون فيما ليس لديهم ويزهدون فيما لديهم بالفعل.

### نظرية الصفة الأفضل

إنها طبيعة البشر بأنك حاملًا تعتقد صفة، فإنك تعجب دائماً من إمكانية وجود صفة أفضل على مرمى البصر.

هاتان النظريتان من الممكن أن يحققا انطلاقة فريدة في السعادة الحقيقية إذا ما سمحت لهما باحتلال مركز لائق بين نطاق أفكارك وأفعالك.

وسيتحتم عليك أن تحاول تخطي العقبات التالية من أجل التغلب على عقبة الحب:

#### 1. التلق بشأن رأي الآخرين.

عندما تبدأ في التلق بشأن ما يفكر فيه الآخرون، فإنك تضع نفسك في موقف يستحيل عليك فيه تحقيق أي كسب. وسوف تكون قادراً دائماً على أن تجد هؤلاء الذين يروق لهم اهتمامك بالحب وآخرين الذين لا يروق لهم ذلك. والشيء المهم هو أنه لا أحد من أصدقائك سوف يشجعك على ارتكاب الأخطاء، ولن يغيروا نصيحتهم إذا كانت لا تروق لك. القضية الأساسية هي: ماذا تعتقد أنت؟

تمتع بما فيه الكفاية من تقدير الذات والنضج كي تصل إلى الربح والفائدة وتخطى في نموذج من 'القيمة - من أجل - القيمة'. وهنا تحديداً تكمن الفوائد طويلة المدى.

#### 2. عقبة الولد - البنت

قد يخدعك عقلك ويجعلك تقع في حب شخص آخر ببساطة لأنه يجعلك تعاني. إنه مرض عضال يؤدي إلى حياة من الألم والندم.

#### 3. عقبة من ينتظر الصفة الأفضل

هذا شخص يخشى القيام بأي صفة خوفاً من أن يظهر أمامه شيء أفضل. ومن الواضح أن العيش بهذه الطريقة للأبد يعني أنك تفتقد السعادة والمتعة. إن ذلك ليس سوى أمر لا معنى له.

#### 4. العواطف.

من الممكن أن تشوه العواطف من الحقيقة وتحطم المنطق خاصة إذا ما خرجت عن نطاق السيطرة. عليك أن تجعل منطقك يتسيد على عواطفك.

#### 5. عقبة أن تحب الحب نفسه

عندما يصح الوقوع في الحب غاية في حد ذاته، فإنك بذلك تصنع المزيد من المشاكل في سعيك نحو العثور على الحب الحقيقي ومن شأن ذلك أن يفشل عند الممارسة والتطبيق رغم البداية الجيدة.

#### 6. عقبة التحويل

عندما تحاول أن تتخيل الشخص الذي أنت معه على أنه شخص آخر، فإنك تنتهك أحد القوانين الأساسية للطبيعة وتبني حياتك على سراب. تمايل مع الريح كي لا تنكسر. من الأفضل بكثير أن يقوم الحب على أساس متين من الاحترام والإعجاب.

#### 7. عقبة 'الأضداد تجذب لبعضها البعض'

في الواقع، عندما تلتقي الأضداد معاً، لا يسفر هذا التلاقي عن الشعور بالسعادة. فأى جانب إنما يكون مطلوباً ليكون أساساً للجانب الآخر وليس ضداً له. ومن الممكن أن تكون النتيجة النهائية قدرًا هائلاً من الوقت المهدر والفرص الضائعة في إيجاد الشيء الحقيقي. فالوقوع في الحب أمر صعب بما فيه الكفاية بدون الحاجة إلى التعامل مع عائق إضافي يتمثل في غياب الأرضية المشتركة للعلاقة.

#### 8. عقبة التهور

يميل الأفراد بطبيعتهم للتخلي بأفضل السلوكيات في المراحل الأولى من الصداقة أو العلاقة. كن على وعي بذلك، ولا تقدم الكثير من الوعود في البداية - إن ذلك لن يجلب سوى المتاعب. سهل لنفسك الأمور وابن أساساً متيناً قبل أن تباع في أحلامك وتوقعاتك.

## 8. عقبة الحب

### الفكرة الرئيسية

إزالة عقبة الحب تعني العثور على الحب الحقيقي بمعنى أن تعيش اللحظة بكل ما فيها، بذهن صاف لا تؤثره ضلالات الماضي أو القلق من المستقبل. كما يعني ذلك أيضاً إشباع حاجات الآخر والحفاظ على توازن الأمور. كل ذلك يساهم في صنع السعادة التي هي الهدف الأسمى للباحثين عن رقم واحد أو المتطلعون إلى النجاح.

### الأفكار المساعدة

المحبون، مثل الأصدقاء، هم أولئك الذين تربطك بهم العاطفة. ومع ذلك توجد بين المحبين جاذبية خاصة من الصعب تعريفها. وهذه الجاذبية تعتمد بشكل أكبر على الذوق الشخصي أكثر من أي مقياس خارجي.

ومعظم الأشخاص يشعرون بالوحدة عندما لا يقعون في الحب. ومع ذلك، ثمة بعض المخاطر الكامنة إذا ما تركت العنان لمشاعر الوحدة هذه بحيث تخرج عن نطاق السيطرة، مثل:

1. أن تصبح أكثر عرضة لاتخاذ قرارات 'الأموال فزعة' - وهو ذلك النوع من القرارات الذي قد لا تتخذه أبداً إذا لم تكن تشعر بالوحدة.

2. إذا وازنت وعادلت بين الوحدة والشعور بالوحدة، فإنك لن تكون قادراً أبداً على السقوط في الحب كلية وعلى نحو مجنون. ولا يمكنك أن تحب بحق إذا كنت تعاني الذعر من الوحدة.

ليس ثمة وجه آخر في الحياة يمكن للصبر والنظام أن يلعبا فيه دوراً أكثر مما يحدث فيما يتعلق بالحب

ولمعرفة مسعك في الحب، فلتبدأ بأن تكون صادقاً مع نفسك لأقصى حد، وكذا صادقاً فيما يتعلق برغباتك في الحياة. ويمكنك فقط أن تفكر في ذلك عندما يكون عقلك - وليس عواطفك - هو المسيطر والمتحكم في مجريات الأمور، تذكر أن الأهم هو سعادتك المستقبلية فلا تعتمد على شخص واحد بعينه. أنت في حاجة إلى حبيب في حياتك، ولكن لست بحاجة لأي حبيب. إن التفكير بأنه ثمة شخص واحد فقط يمكنه التواءم والتكيف مع شروطك يضيف إليك مزيداً من الضغوط أكثر مما تعاني منه بالفعل.

### نظرية الرجل الآخر

حينما تعجب بامرأة تأسرك لدرجة تجعلك تشغل غليونك من الجهة الأخرى، حاول أن تبقى هادئاً. لا تحاول المبالغة في انشغالك. افترض احتمالين:

(1) أن لديها بالفعل صديق أو خطيب أو زوج.  
(2) أن هذا الصديق أو الخطيب أو الزوج ضخم الجثة كثيف الشعر وضعيف الخلق ويمكنه أن يسبب لك الكثير من الأذى.

تحتاج علاقة الحب المنطقية إلى ركائز أساسية وهي الإعجاب والاحترام وحب الذات بدرجة معقولة. وأي علاقة حب لا تقوم على 'قيمة - مقابل - قيمة' من البداية، مقضي عليها بجانب كبير من المشاكل. فلا أحد يدين لك بالحب، إنما تشعر بحبهم فقط بالقدر الذي يشعورونه نحوك بالضبط.

إن كلا الجانبين في العلاقة لن يحققا نفس الفوائد. هذا هو الشيء الجيد في الحب - أن له الكثير من الأبعاد. والمفهوم الأساسي هو أنك تعطي قيمة جيدة مقابل ما تأخذ. قم بذلك على نحو ثابت متابر ولا تنمادى في الخطأ.

قانون دفع الثمن ينطبق بوجه خاص على البحث فيما يتعلق بالحب. إذ أنك إن لم تبذل جهداً في البحث، لا ينبغي عليك أن تتوقع مردوداً لما تقوم به وبالعكس، إذا أغرقت نفسك بالكامل في العاطفة، مجرداً خبرات جديدة وملتقياً بأفراد جدد، فإن ذلك من شأنه أن يزيد من احتمالات أن تعثر على الحب الحقيقي، ومن ثم يلزمك السعي - لتجنب ألم الوحدة بأن تكون مستعداً لدفع ثمن أن تواجه بالرفض خلال مرحلة البحث.

من المهم في هذا النطاق أكثر من أي نطاق آخر تجنب الزيف والخداع. فإذا كنت تزيف حقيقتك، فسيتبني بك الأمر بإقامة علاقة مع شخص ما لا يشع جميع احتياجاتك ومتطلباتك الأساسية. وعلى النقيض،





## 9. نقطة البداية

### الفكرة الرئيسية

بإزالة جميع العقبات، لم تصل بعد إلى النهاية. لقد وصلت فقط إلى نقطة البداية، البداية لحياة عقلانية تتحقق من خلالها الأحلام العقلانية التي تجلب معها السعادة والثروة.

### الأفكار المساعدة

من الممكن أن تحوي رحلة الحياة قدرًا من السعادة يفوق كثيراً الآلام التي نواجهها. إلا أن ذلك لا يحدث أبداً مصادفة، ولكنه يحتاج إلى جهد. والواقع أن الأمر يتطلب أكثر من مجرد بذل الجهد، إنه يحتاج إلى شجاعة التغيير والصبر ورباطة الجأش والرغبة في دفع مقابل لما تحصل عليه. لا تتغافل أبداً عن حقيقة أن 'شبح مورفي' يقبع في مكان ما لكي ينقض عليك عاجلاً أم آجلاً. كن مستعداً للتسامح مع بعض الانتكاسات على طول الطريق. وتحلّ بالتناؤل والسعادة حتى لو لم تسر الأمور على ما يرام، فإن 'شبح مورفي' سوف يحترمك في النهاية ويتركك تمضي في الحياة سعيداً. تذكر أن الساعة لا تبدأ الدوران حين تبدأ أنت في الانطلاق، لكن عقاربها تدور الآن فعلاً.

إذا ما واجهتك أوقات عصيبة في إزالة عقبة الحب، ابدأ بالنظر في المرأة. هل أنت تدفع بالفعل الثمن للخروج والإعلان عن سمات شخصيتك أمام الناس ليردوا عليك فالحب لا يمنح تلقائياً لكن عليك أن تكتسبه، وعليك عادة أن تبذل الجهد في سبيل ذلك.

إن ذلك يستلزم الكثير من تقدير الذات. الحب الحقيقي هو تعبير بشتي الطرق عن الخصائص التي تعجب بها أكثر في الشخص الآخر. وهي انعكاس دقيق لنفس السمات الشخصية التي تعجب بها في ذاتك.

وإذا ما أردت خلط الأمور ليس عليك سوى أن تنسى أن الشخص الآخر إنسان مثلك. و ذلك يعني أن عليك أن تتمهل قليلاً في الحكم على الأمور وأنت تدرك جيداً بأن الأمور - من وقت لآخر - لن تسير حسبما خطط لها، وفي الواقع، نادراً ما تسير الأشياء حسبما هو مخطط لها سلفاً. عليك أن تكون مستعداً لمنح الشخص الآخر ميزة من أجل الاستمرار في تنمية العلاقة. ثم يمكنك المضي قدماً.

وعندما تمضي الأمور إلى الأمام، لا تفقد إدراكك لهذه الحقيقة. فكر في 'القيمة - من أجل - القيمة' ولن تخطأ.

### نظرية الحب الرخيص

علاقة الحب الرخيصة هي تلك التي تعطي فيها أكثر مما تأخذ.

إذا تورطت بطريقة ما في علاقة حب رخيصة، توقف قبل أن يخرج الأمر من يدك. ونظراً إلى أنك قد استثمرت سنوات في علاقة حب لا معنى له فلا ينبغي عليك أن تهدر أكثر من ذلك. إن سعادتك لا يمكن أن تكون أبداً بين يدي شخص آخر. امتلك ناصية مصيرك، وتجنب أن ترعبك مشاعر الإحساس بالذنب وليكن لديك الإيمان الكافي بنفسك لتحافظ على مظهرك حتى تتخرط في علاقة نموذجية مع حبيب - علاقة 'قيمة - من أجل - قيمة'.

الإشارات التي تدل على أنك في الموضع الخطأ فيما يتعلق بمحاولة إزالة عقبة الحب هي:

#### 1. المشاحنات

إذا كنت مع شخص غاب عن التوجه نحو السعادة، فأى شيء تقوم به يصبح بلا طائل. إنه موقف لا يمكن أن تحقق من ورائه أي مكسب، ومن ثم يستحسن في هذه الحالة أن تهرب بنفسك.

#### 2. إشارة الاتفاق

إذا كنت تشعر بأنك لا تحصل على قيمة جيدة للقيمة التي تسهم بها في العلاقة، فإن ذلك دلالة واضحة على أن هذا الحب ليس هو الحب الحقيقي. تحرك قدماً وابحث عن موقف أفضل يمكن أن تكون فيه سعيداً طوال الوقت.

#### 3. إشارة البحث

إذا ظهر لك أنك ما زلت تسعى في البحث عن علاقة فإن هذا يعني ببساطة أن ثمة شيء مفقود، وإنك ستكون في علاقة أفضل بكثير حين تقرر المضي قدماً والبحث عن الحب الحقيقي بمزيد من الطاقة والأمانة في التعامل مع الأمور.

#### 4. إشارة 'كله تمام'

لا تبق أبداً في موقف ما لمجرد أن أحداً منك لا يشكل مصدر إزعاج للطرف الآخر، فذلك يفقدك العاطفة المشبوبة والعاطفة الجياشة.

#### 5. إشارة 'الزواج المثالي'

عادة ما يغطي الدخان المشاكل الحقيقية. كما تحجب الأوهام الحقيقية.

عندما تكون محظوظاً بما فيه الكفاية حين تعثر على الحب الحقيقي، فاستمر في تنميته. كن محبباً لذاتك بشكل عقلائي. لا تتحرك كجسد بلا روح. عندما تزيل عقبة الحب، عش اللحظة بكل ما فيها. حافظ على التوازن وابتعد أساساً متيناً من 'القيمة - مقابل - القيمة'

إن كل ذلك يضيف إلى السعادة - التي هي الهدف الأسمى للبحث عن رقم واحد.